

Al-Umma



السنة الثانية عدد ٥٧

ثمن النسخة ٥٠ سانتيما

N° 57

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيم الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٢ شوال ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ١٣ جانفي ١٩٣٦

من المستشفى العالمي الى المؤتمر الاسلامي العالمي . كيف يكون العالم الديني ، سياسة الاسبوع . على من تكون المسئولية ياترى ؟ اسبوع الحياة . ماذا بميزاب ، لم نحتفل بالمتنبي ؟

من المستشفى العالمي الى المؤتمر الاسلامي العالمي او من رمضانه المعظم الى الحج الاكبر

ما اعظم نعم الله على البشر ، وما اروع من بينها نعمة الاسلام على ابناء الانسان ، وما الطف حكمته وما ادق تدبيره في وضع اسسه الخمس ، فكلما افاض الكتاب الفحول في بيان حكمها وفوائدها ، وكلما غاص الغواصون في التقاط دررها ولآليها فانما هي غيض من فيض و نقطة من بحر .

فهذا رمضان المعظم ما غاب هلاله الا وقد هل على اثره اول اهلة الحج الاكبر ! وقد علم القراء شيئا قليلا مما يتعلق بحكم الصوم و فوائد الصوم ، واذا هم ضموا ذلك الى ما علموه من الدين بالضرورة من شروط الحج في تفسير الاستطاعة اليه من الصحة والزاد والرفيق وامان الطريق الخ ادركوا ما في قرن شهر رمضان باشهر الحج من الحكم البليغة والمرامي السامية ، والغايات البعيدة

فمما اشرنا اليه سابقا في شان رمضان وما ينطوي عليه من الفوائد العائدة على الصحة والعقل والنفس والاخلاق ندرك ان رمضان بما اشتمل عليه من تطهير الجسم من العفونات و الفضلات وتطهير العقل من الغشاوات والاوهام ، و تطهير النفس من الاوساخ والارجاس ، وتطهير الاخلاق من الرذائل والشرور ، وبما اشتمل عليه من توفير المعيشة ، وتوفير المكارم ما هو الا تمهيد للسبيل الى الحج وتنمية لوسائل الاستطاعة من وفرة الصحة و وفرة الزاد و سمو النفس و كمال الاخلاق التى يوجبها هذا السفر الطويل ، ويستلزمها امن السبل ، وتقتضيها العشرة و مرافقة الاصحاب فبفقدان الاولى لاتتم الثانية على الوجه المطلوب .

وهل حرص الحكومات في اعداد معدات الحجاج من تلقيح ابدانهم وتنظيم شؤونهم وتامين طريقهم وتوفير زادهم الا بعض مقاصد رمضان و شيء من مراميه البعيدة .

ولو ان صوم رمضان حول وجعل بعد الفراغ من الحج — في شهر محرم مثلا — لكان كمن يعد راحلته وزاده و رفقته و يلقح بدنه ولكن بعد قدومه من السفر !

* * * *

واذ علمنا شيئا من حكمة ارتباط شهر الصوم باشهر الحج فلنلتفت الى هذا بعين التذكرة والاعتبار :

اذا كان رمضان يخدم الفرد مباشرة و المجتمع بالتبع ، فان الحج يخدمهما معاً مباشرة فهو مؤتمر عالمي اسلامي ينعقد كل سنة في مكة المكرمة حول الكعبة المقدسة التى هى بيت الله في ارضه و في سفح جبل عرفات الذى بني منه بيته .

يجتمع في هذا المؤتمر الاسلامي العام الحجازي والعراقي والشامي والفلسطيني واليمني والعماني والمصري والتركي والفارسي و الافغاني و الهندي و الجاوى والقافقاسي والصيني والطرابلسي والتونسي والجزائري والمغربي والزنجباري والسوداني الخ فيتعارفون ويتآلفون في جو مشبع بالحرية التامة وروح الود والاخلاص . يتباحث العالم منهم مع العالم في المسائل العلمية ، والتاجر مع التاجر في الشؤون التجارية ، والفلاح مع الفلاح في الامور الفلاحية ، وهكذا كل زميل مع زميله فيترابط العالم الاسلامي شرقه وغربه شماله و جنوبه علما وتجارة وفلاحة وصناعة وغير ذلك من فروع الحياة فيقتبس كل فريق من زميله ما له من محاسن الصفات ومكارم الاخلاق فيضيفها الى محاسنه ، ويرى مساويه مكبرة في مرآة اخيه فيزيحها ويوازن ما بين احواله واساليب تفكيره وطرق معاشه بما عند اخيه فيستكمل نقصه و يرأب صدعه ، اضف الى ذلك ما يستعرضه في طريقه من احوال الامم وآداب الشعوب وتقاليد البلاد فيستفيد من ذلك السفر العظيم الذى يطالعه صباح مساء دروسا واي دروس ؟

واذا تذكرت ايها الاخ القاري ان اعضاء هذا المؤتمر الاسلامي العالمي كل واحد منهم لم يحضر هذا المؤتمر الا بعد ان لقح رمضان بدنه وهذب نفسه و صقل عقله و ثقف خلقه ؛ و اذا تذكرت اجتماع مئات الآلاف من هذا الصنف في صعيد واحد ، واذا تذكرت ما يحمل كل عنصر منهم من مزايا ومواهب بلاده لاخيه ادركت ما في الاسلام وتعاليمه من السمو بروح البشرية والعروج بنفس الانسانية الى قمة المجد و الفضل والكمال ، هذا في الدنيا و ما عند الله خير وابقى

أفبعد هذا كله يجرؤ احد على القدح في الاسلام وتعاليم الاسلام ؟ و يسخر من شعائره وفرائضه ؟ و يحج عوض مكة الى فيشي وغيرها ؟

أفبعد هذا يتقاعس من انعم الله عليهم بنعمة الصحة ووفرة المال وامان الطريق عن اداء هذه الفريضة العظيمة التى لم يوجبها الله على المسلم المستطيع الا مرة في العمر ، سيما و نحن في عصر مهدت فيه فرانسا الفخيمة من هنا سبل الحج لرعاياها المسلمين بما كفلت هناءهم وراحتهم ، ومهدت حكومة جلالة الملك ابن السعود هناك جميع اسباب الراحة والامن للحجاج كافة ، كما بيناه من قبل فحجوا معاشر المسلمين المستطيعين (قبل ان لاتحجوا) .

كيف يكون العالم الديني ؟

تابع

المعنا فيما سبق اجمالا عن طريق السعادة ونأتي اليوم بتفصيل ذلك فنقول :

لا شك ان طريق السعادة في الامة الاسلامية تتفرع عن فصول ثلاثة . هي اصلاح الاعتقاد ، واصلاح الاخلاق ، واصلاح الاعمال .

ولا بد لتحقيق السير في هذا الطريق وقطع مسافته من وضع نظام كافل بسعادة السائرين ولا بد ان يكون لهذا النظام رؤساء يحفظونه من الخلل ويعلمونه للسائرين ، ولا بد ان يكون للسائرين شعور بمبدإ المسافة وغايتها

فطريق السعادة هو الدين ، والسير فيه هو التمسك به ، والنظام الكافل هو التشريع الالهي ، والسائرون هم المؤمنون ، والرؤساء الحافظون المعلمون هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومساعدوهم هم العلماء الوارثون ، والعظماء المصلحون ، والشعور بمبدا المسافة وغايتها هو الايمان بالله واليوم الآخر

وقد كان طريق السعادة فيما قبل البعثة المحمدية تنظم مسافاته لكل نبي على قدر السائرين ، وكل مسافة تتصل بما بعدها الى ان جاءت المسافة الاخيرة التى ابتدئت ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم وقد بلغ العالم اشده وتقررت قواعد العمران ونواميس الاجتماع البشري فوضع لها النظام التام الكافل بسعادة السائرين الى يوم القيامة ، فسار النبى صلى الله عليه وسلم بالناس في هذه المسافة مدة حياته مجاهدا في سبيل تطهير الاعتقاد ؛ وتهذيب النفوس بالاخلاق الفاضلة ، وتصحيح الاعمال الصالحة ، ثم سلمها لمن بعده من اصحابه وورثته وامرهم ان يسيروا بالناس على ذلك النظام الذى وصفناه سابقا

وهذا النظام مقرر في كتاب الله تعالى بقواعد كلية ، ومفصل ومبين احسن بيان بسنة النبى صلى الله عليه وسلم وبذلك جاء الدين الاسلامي وبهذه الحكمة نزلت الشرائع الالهية ؛ فكما جاءت الاديان باحكام نظام المعتقدات وتقويتها جاءت باحكام نظام الاخلاق الانسانية و تقويتها كذلك جاءت باحكام نظام الاعمال البدنية ؛ وليس الامر بالصلاة في نظر الدين اعظم من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا فرق بين امير ومأمور .

فالمعلم الديني لا بد ان يكون بينه و بين صاحب الدين وهو النبي صلى الله عليه وسلم تمام التناسب في الكم وان لم يوجد تناسب في الكيف والتناسب بينهما انما يكون بالدعوة الى النظامات المقررة في الدين وهي ما في كتاب الله وسنة رسوله ، فلم يوجب الدين على احد الا ما قال الله وقال الرسول ، فمن ادعى انه حامل لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم وناشر لدينه لا يصدق في دعواه ولا يحصل له تمام التناسب بصاحب الدين الا اذا كان داعيا لكتاب الله وسنة نبيه مجاهدا في اعلاء الحق سائرا في الطريق التى سنها رسول الله لاصحابه واتباعه ، وان لم يكن كذلك فهو اما جاهل مغبون او عالم مفتون لا يتألم لضعف الدين الذى بذل محمد كل نفس ونفيس في تقويته واعلاء كلمته .

ومن تمام التناسب ان يكون المعلم الديني فوق مستوى الامة التى يعلمها ويرشدها علما وذكاء وفصاحة وبلاغة وعلو همة وعطفا وحنانا وجمالا في الظاهر والباطن ومتفانيا في حب الخير لعباد الله ، لان الغرض انه وارث الانبياء والقيم المشرف على الامة التى ياخذ بيدها الى طريق السعادة ؛ كما هو الشان في النبى صلى الله عليه وسلم ثم ان العالم الديني المجاهد في سبيل الحياة العلمية او الحياة الاخلاقية او الحياة العملية والاجتماعية ، لا بد ان يجد امامه العقبات الشديدة والمتاعب الكثيرة والمخاطر العظيمة الا انه متى اعتقد ان نتيجة الالم في جهاده اللذة الدائمة ، ونتيجة المتاعب فيه الراحة الابدية ؛ هان عليه كل ما يجده من الشدائد بل ينثلج صدره لكل ما نزل به من المصائب العظام والحوادث الجسام

وانما يتألم من ناحية واحدة . وهي انه يرى افرادا من الامة التى يريد لها الاصلاح ويريد ان يعبر بها طريق السعادة يعوقونه ويعوقون انفسهم عن عبور ذلك الطريق ويساعدون على انتشار الشر الذى اوجب الله على العالم الديني مدافعته وابادته ويتضاعف عليه الالم حيث يعلم ان ذلك يطيل عليه امد الجهاد في نوع من انواع الحياة ، وهل في الوجود افظع من طمس الحق واعلان الباطل او اشنع من المساعدة على انتشار الشر وانتشار الاباطيل بين العوام ؛ او اخسر صفقة من اعانة الظالم على ظلمه وخصوصا اذا كان ذلك ممن يتظاهر بالعلم ؛ وليس من العلم في شيء من يجترئ على الله ويطعن فيمن يدعو الناس الى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله الصحيحة ؛ فالعلم الصحيح يقضي بان العدول قيد شعرة عن القوانين الكلية التى جاء بها القرآن وبينتها السنة الصحيحة ، يوقع النظام العام في اضطراب ، كما انه يقضي بمرونة الفكر على استحضار المكارم واتجاهه اليها بعد اقتناعه بها وذلك موضوع الاخلاق النفسية وما يتبعه من علم احوال النفس الذى هو ضروري للدعاة وركن اساسي في الوعاظ والمرشدين ورجال الدين

وبهذا العلم وما يستتبعه جاء التفاوت بين العلماء المصلحين المفكرين وبين غيرهم من الجامدين فالمصلحون يعلمون ان كل اساس في اطوار حياة الامة الاسلامية فردية اواجتماعية سواء كانت الحياة روحية او مادية لا يستقيم الا اذا وضع على مقتضى الانظمة المقررة في الدين ، ولهذا قال الامام مالك رحمه الله لا يصلح آخر هذه الامة الا ما اصلح اولها .

ومن المعلوم ان الذى اصلح اول الامة الاسلامية هو الدين .

وتلك الانظمة لا يمكن ان تعلم الا من طريق الله تعالى ، فاوامر الدين ونواهيه وآدابه الصريحة الواضحة وما فيه من قواعد العمران واصول الاجتماع كلها موضوعة من الله في اساس التشريع ، ولا خطأ فيها ولا يعتورها شك من العقول

وان المسلم لا يطيب عيشه — بمقتضى اسلامه اذا كان يرى بجانبه اخاه المسلم يتضوع جوعا — حتى يسد حاجته و ياخذ بيده لان « المؤمن باخيه » يشقى بشقائه ويسعد بسعادته ؟

على اثر هـذه الصرخة العلمية الانسانية قام اهل الفضل والاحسان بجمع المال لشراء الملابس وتقديمها لصغار المدرسة الآنفة الذكر من ابناء الفقراء وعين تاريخ توزيعها والاحتفال بها ليلة الخميس لثمان و عشرين يوما من شهر رمضان المعظم « بكلية الشعب » وفعلا وزعت اوراق الاستدعاء على الوافدين وما ازفت الساعة الثامنة ليلا من تاريخ الاحتفال حتى اكتظت قاعة الاجتماع على سعة رحابها بالوفود القادمين فكان المشهد عظيما ، والمنظر بهيجا ، تجلت فيه روح العطف والاخوة والصفاء ، وعلت محيا الجمع روعة الجلال في روح العلم والاخلاص وفاض فيه جمال العربية الفتان وبدت للحاضرين بلاغة القحطانية السمحاء فنشرت جناحيْها على العقول والافكار ومدت رواقها على القلوب فملئتها شعورا فياضا واحساسا وقادا ووجهت الارواح نحو التراث العربي المفقود ؟

حقا ؟ ان في حياة العربية لجمالا . وان في جمالها اروعة ، وان في تلك الروعة لجلالا فوق كل جلال ، وجمالا فوق كل جمال ، وجدير بكل مسلم ان يفخر بذلك الجمال والجلال وان يرفع راسه عاليا مباهاة بلغته العربية السامية .

ثم جـاء دور الخطابة فانبرى الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس على منصة الخطابة — وهو الخطيب المصقع — فرحب بالحاضرين وحياهم باحسن تحية قائلا : يجب ان نجعل هذه الليلة ليلة تذكار للسرور والسعادة ، ثم قال : لقد شاركنا في هذا العمل المبرور جمع من الفرنسيين والاسرائليين ونحن نشكر كل ذى يد فى الخير واعانة اهله ، ثم تلا امين المال السيد عمر بن البقني تقريره المالي فكانت النتيجة هكذا : ٧٤٠٠ فرنك مدخول وقد شاركت فى هـذه المبرة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ؛ وجمعية العائلات القسنطينية ، والجمعية الخيرية ، مما اظهر للامة فضل المؤسسات الاسلامية التى تعمل جميعها لرفع مستوى الامة والسير بها الى الامام وصرف من مجموع الدخل ٦٩٠٠ فرنكا لشراء ملابس مائة واربع واربعين تلميذا وتلميذة وما بقي فالصندوق الجمعية ؛ ثم ختم الرئيس التقرير المالي بقوله : ان من مقاصد هذه الجمعية تربية النشء والحث على البذل وقد رايتم ما جادت به يد الفضل في مثل هـذا اليوم الرهيب المثقل بالازمة والمطالب وان هذا الذى ترون لدليل على تلك الروح الكامنة فى نفوس العاملين ، وختم خطابه بقوله : الآن توزع « الكسوة » منكم الى ابنائكم ، وكم كان شعور الامة عند هذه الكلمة العذبة التى تاخذ بمجامع القلوب و بعدئذ وزعت الملابس على مستحقيها وعند الفراغ من توزيعها رفع الابنـاء ملابسهم بايديهم واستقبلوا الحاضرين وانشدوا جميعا انشاد البنوة الصادقة للاب الرحيم

نحن للاكرام اهل نحن للاباء فخر
نحن ان خيم ليل لظلام الليل فجر
يقتفى اثر الظلام
واذا العيد تلقى وبدا فجر النوادى
نطقت عنكم بصدق هذه بيض الايادى
ايها الاهل الكرام

وهنا لا يمكنني ان اعبر عن روعة المنظر وجلاله ؟ ابناء صغار يشعرون بعطف الابوة ؛ ولا يجدون مكافاة لاحسانهم ، فيعطون ثقتهم بقلوبهم الصغيرة التى لم تشبها شوائب الحيل والمخاتلة ان سيكون لآبائهم فخرا لجدهم وذخرا لهم بعد ظلام حالك ؟ انه لمشهد والله فوق كل مشهد تعجز الفصحى عن وصفه وتضيق به لغة الضاد ذرعا ؟

و بعد هذا المنظر البهيج ظهر على المنصة كاتب الجمعية السيد احمد بوشمال فقال : ان عملنا هـذا بني فى اول امره على عشرين شابا من العمال فقط وقد اصبح والحمد لله عمل امة بعد ما كان عمل افراد مما يدلكم على ان عمل البر لا يلزم ان يقوم لاول وهلة على امة بل يكفى ان يقوم على افراد حتى يهيء لهم الله الجماعات ثم عرف بنشرة الجمعية التى وزعت حالا على الحاضرين وهنا جـاء دور الخطابة العامة للتلامذة والتلميذات فشنفوا الاسماع بخطب في شتى المواضيع الاخلاقية والدينية يتخللها نشيد « اما ابن السعادة» ووقعت اثرها اسئلة دينية من الاستاذ لاحد التلامذة وقد اجاب باحسن ما يجيب به رجل تشبع بالعلم والعرفان ثم ختمت الخطب بنشيد : الآن زال العناء والحمد لله

ثم ظهر شهاب الجزائر الساطع ، وعالمها الابر الشيخ عبد الحميد بن باديس على المنصة قائلا :

ماذا يكون خطابي لديكم بعد ما سمعتم هذه الخطابات الصادرة من القلوب الطاهرة النقية ؛ ثم افاض في البيان ببلاغة نادرة وفصاحة سحبانية الى ان قال : ان صغارنا آمالنا ، وميزان مستقبلنا ، ومفتاح حياتنا ، ومدار آمالنا ، واطال الكلام فى الموضوع ثم تخلص بقوله :

لقد اصبحنا نطير فى العالم بين الماضى والحاضر نشعر بذلك الرباط التاريخي الذى بنت الخلدنيون ، والشمريون ، و الفنقيون ؛ وبنو عمنا الحميريون ؛ بجده وشيدت ذراه ستربطنا الرابطة التى سبحنا في عوالمها وها نحن اذا نستعد لنسير في موكب نشق طريقنا للمستقبل بمشعال العلم والعرفان .

ايها السادة ان اللغة التى كلمكم بها الصبيان هي التى يكلمكم بها هذا الكهل الذى تجاوز الاربعين او ناهز الخمسين فهى اذا لغة امة لغة شعب وهي رسمية بحكم العقل والواقع وان لم تكن رسمية في الدواوين ولقد برهن كبارنا وصغارنا على ان لغتنا لن تموت ابدا ! ايها السادة ان في الجزائر لكنوزا مدفونة فى النفوس ولا يستطيع اخراجها الا من يعرف تصريفها ولا يكون ذلك الا بآلة تصنع فى معمل الدين واللغة العربية وان لكل امة روحا وروحنا هى العربية ، وختم خطابه بقوله :

فلتحيا هـذه الروح وليحيا من يحترم هـذه الروح من المسلمين وغير المسلمين .

وانتهت الحفلة على الساعة الثانية عشر ليلا وجزى الله المحسنين

بلقاسم بن سيدى ارواق

مـاذا بميزاب ؟

رجال الادارة في ميزاب

في سلم الرقي

سلك رجال الادارة بميزاب فى المدة الاخيرة مسلكا نزيها قوامه العدل والانصاف والمساواة بين الناس ، قضوا به على عناصر العسف ، وسدوا به مسارب الفساد واتجهوا بالامة الى مراتع الهدو والراحة والسكون ، واضطروا الوشاة و المفسدين الى العدول عن سفههم وافسادهم والى الرجوع للجادة القويمة .

و قد كان لسلوكهم الجديد هذا رنة فرح وسرور بين اوساط العقلاء والمفكرين كما كان صاعقة على دعاة الفساد الامر الذى جعلنا نتفاءل خيرا عميما لوادى ميزاب ان دام هذا العهد الجديد .

وقد برهنت المراجع العليا عن رضاها بخطة اولئك الرجال المحترمين ، فرغما عن قرب عهدهم بادارة غارداية فقد رفعت سعادة القبطان مسيو بينو رئيس الادارة من رتبة القبطان الى رتبة الكومندان ، و بقدر ما فرحنا بترقية هـذا الرئيس الحازم الخبير فانا قد فزعنا منها لانها ايذان بانتقاله من ادارة غارداية الى ما فوقها ، ويسوءنا ان ينتقل قبل اتمام برنامج اصلاحاته التى تعطش اليها وادى ميزاب ، و على كل حال فانا نهنيئه بهذا الالتفات الكبير ونرجو له دوام العروج في سلم الارتقاء .

كما رفعت ايضا القسيان مسيو قوني ذلك الرجل الحازم النزيه من رتبة القسيان الى رتبة القبطان ومن الخليفة الثاني الى الخليفة الاول فنهنيئه كذلك بهذا التكريم على صدقه وحزمه ونرجو له كمال السمو والارتقاء .

كما رفعت القبطان مسيو بلو الخليفة الاول سابقا الى رتبة رئيس ادارة اولاد جلال فنهنيئه كذلك ونرجو له مزيد الارتقاء .

واخيرا نرفع شكرنا الفائق الى حكومة الجزائر المحترمة ورجالها العظام على ما اظهرته من النوايا الحسنة نحو المسلمين ، بتنشيطها اهل الحزم والعدل والنزاهة من رجالها على حزمهم وانصافهم ونزاهتهم ، كما ننتهز هـذه الفرصة بمناسبة هذا العام الجديد لان نقدم اليها مراسم التهاني والتبريك ، ونرجو ان يكون لها و لنا عام امن و هناء و سلام .

انهض من سباتك ...!

انك — ايها المسلم — بصفة كونك مسلما يجب ان تعرف ان دينك ودين آبائك واجدادك الغابرين فى مواضى الدهور والازمان الذى انقذهم من الضلال وطهر قلوبهم من الادناس اصبح على حالة سيئة يعز عليك وانت من انت ان تراه عليها حالة هى اقرب الى الحالة التى كان عليها البشر قبل بزوغ هذا الفجر الصادق (الاسلام)

كم من دموع حارة تسكبها وزفرات شديدة تصعدها عند ما تنظر الى حالته الحاضرة نظرة ولو سطحية ويهولك هـذا البون الشاسع الذى بينه وبين حقيقته ؛ لا شك ان الاسف يملا جوانحك والعبرات تملك عليك زمامك والدنيا تظلم في عينيك وتضيق عليك مع رحبها وسعتها فلا يستطيع لسانك ان ينطق ولا قلمك ان يسطر ولا يلذ لك نوم ولا ترق لك حياة ولا يطيب لك عيش وكيف لا ؟ ! وقد فقدت جوهرة غالية وتاجا ثمينا فوق غرة جبينك الوضاح ! !

الى م هذا الرقاد — ايها المسلم الغافل — ؟ والحالة ان دينك الحنيف اصبح هدفا للمبشرين ومرمى للجاحدين يشنون عليه الغارات من جميع النواحى ويهاجمونه هجوم الحاقد الضغن يصورونه للناس فى ثوب بشيع يمجه السامعون ويكرهه الناظرون ويعلقون عليه من انواع المخزيات والمكاره ماتشمئز منه القلوب وتكرهه النفوس ويجعلها تفر منه فرار الصحيح من الاجرب ودينك بريء من هذا طاهر مما علق به وانت على لذائذك وشهواتك مقبل كانك لست منه في شيء لا ناقة ولا جمل لك فيه . اليست حياتك مرتبطة بحياته وسعادتك متعلقة بسعادته وصرحك مبنى على اعمدته

اولست تعلم ان فى انحاء الارض جمعيات كثيرة وهيئات منظمة ترسل مبشرين لا يحصى لهم عدد فى مشارق الارض و مغاربها يرخون الحجب على محاسن دينك ويتقولون فيه بما هو بريء منه يضحون فى سبيل هاته الدعوة [الدعوة ضد الاسلام] كل عزيز وغال لديهم ؟ ؟ !

فما بالك — ايها المسلم — نائما لا تعرف عن هذه الحقيقة شيئا ؟ انهض من سباتك وانزع عنك هذا الرداء (رداء النوم والخمول) وجاهر برديد هؤلاء الطغاة الذين لا يبرحون حتى يقضوا على دينك وتوكل على ربك فانه مع المتوكلين عليه وليكن عملك خالصا لوجهه الكريم لا تريد به جزاء ولا شكورا واصبر على ما عسى ان يصدمك فى طريقك وعلى المقاومات التى تجدها .

وعسى كلامي ان يكون له ادنى تاثير فذاك حسبى وما كنت ابتغيه . « فاس » ابن الشعب

لم نحتفل بالمتنبي

الامة كيفما كانت سواء أكانت امة راقية ام امة منحطة لابد ان يكون لها ادب تتغنى به و تملأ شعورها بمعانيه الحية فينفخ فيها روحا جديدة ونشاطا متدفقا قويا سائلا كالسيل العرم من هذا القبيل الامة العربية الامة الراقية الحية التى ملأت الآفاق باناشيدها المؤثرة الساحرة الجذابة

منذ بعثة النبى (صلعم) والادب العربى لم يزل يواصل السير في طريق الازدهار والتفنن ماخذا سبيل التقدم والارتقاء ، فنضجت ثمارها وازدهرت انوارها وابنعت غصونه الى ان صادفه في طريقه ريح عاصف اتت على الجدران فهدمتها و على الجوانب فقضتها و على الاسس فهدتها ؛ فاصبح الانحطاط عاما فى جميع نواحيه في الاسلوب و فى المتانة و في المعانى و فى الابتكار .

هذه نظرة قصيرة تعقبها الف حسرة على حالة الادب العربى قبل النهضة الحديثة ابقاها الله .

دام على هاته الحالة الاسيفة زمنا ليس باليسير الى ان اتاح الله له رجالا من نخبة ذوى الفكر العالي فنظروا اليه نظرة المصلح الغيور وجسوا نبضه و فحصوا داءه فراحوا يفكرون في انواع المعالجات وكيف يجب ان تكون مع عزم وثبات لا يردها راد و لا يصدها صاد .

و مظاهر هذه النهضة الحديثة المباركة تتجلى فى امور لسنا في حاجة الآن الى ان نذكر جميعها فمنها احياء ذكرى العظماء الذين اماتهم الجهل وقضى على عظمتهم الجمود والخمول .

لا يمكن للامة ان تحي بعد موتها و تنهض بعد رقادها ما دامت لا تعرف تاريخ حياة رجالها العظماء وتقدر لهم مميزاتهم الخاصة بهم احق تقدير .

وليس من موضوعنا الكلام على تعدد العظماء ونواحي عظمتهم فان هذا لما يستغرق زمنا واسعا . يندمج تحت هذا اللواء (لواء العظمة) الشعراء لايمر جيل من الاجيال الا وتجد فيه اناسا تجيش في صدورهم افكار تحاول الانبعاث الى الخارج والخروج من حيز الفكر الى حيز الفضاء و لكنهم لا يستطيعون ان يعبروا عن حقيقتها فتضيق بهم اللغة وتذهب ضحية العجز عن التعبير .

فاذا اراد الله بالامة خيرا اظهر فيها شعراء فهم الذين يهتدون الى سر هاته الافكار الدفينة فيعبرون عن حقيقتها بعبارات فنية رائعة جذابة و يصوغونها في قوالب جميلة تاخذ بالالباب وتستولي على القلوب و تجذب اليها النفوس ولهذا لقبوا بلقب الشعراء لانهم يشعرون بما لا يشعر به غيرهم و هذا هو سر عظمتهم ؛ ألا يستحقون الخلود الا يستحقون ان يقام لهم المهرجان ؟؟ بلى وربك !

و لهذا نجد الانكليز يقيمون مهرجانا عظيما ذكرى لشاعرهم شكسبير وفرنسا للامرتين وهوجو والمانيا لكوت والهند للدكتور محمد اقبال وطاغور واليونان لاوميروس صاحب الالياذة و الفرس للفردوسي صاحب الشاهنامة .

في السنة الفارطة اذاع الكاتب الاديب الوطني الغيور السيد (عبد الخالق الطريس) — ابقاه الله — نداء في مجلة (الاسلام) الغراء يدعو فيه العالم الاسلامي الى اقامة ذكرى شائقة لامام الشعر ابى الطيب احمد المتنبى بمناسبة مضي الف سنة على وفاته

كان لهذا النداء المغربى اثر عظيم فى جميع بقاع العالم العربى فلقد وجد آذانا صاغية وقلوبا واعية فحل محله منها ونال حظه الاوفر ونصيبه الاكثر

تاسست لهذا الغرض عدة اجتماعات تحت رئاسة كابر الادباء وهيئت احتفالات خاصة بهذا اليوم

فلتهنأ يا شاعر الحكمة و مبدع المعانى و مالك اعنة القوافى بهاته المنزلة السامية التى نلتها بين الادباء وهذا الصيت الذائع الذى اكتسبته ، نم في جدثك هنيئا سعيدا فقد انجب تراثك الادبى ابناء بررة عرفوا قيمتك في الحياة و منزلتك في الادب فراحوا يحيون ذكراك الميتة التى اماتها التعصب

فلناق الآن نظرة ولو سطحية على شعر ابى الطيب ، وهل هذا المهرجان العظيم الذى سيقام له يستحقه ام لا ؟

ابو الطيب انصع شعراء الادب العربى على الاطلاق و حامل لواء شعراء المعنى دون اللفظ و هو مبتدع هاته الطريقة واستاذ ابى العلا المعرى ومن على منواله نسج ، هو رب الحكمة والامثال المتفنن فيهما بما شاد من ابداع واختراع .

امتاز ابو الطيب عن اترابه بخصائص جعلتنا نحتفل به اليوم كما يحتفل به العالم العربى منها الحكمة الرائعة ، والتفنن في المعنى ، والاقذاع في الهجاء ؛ وتجلى روحه في شعره ، وجراة الخيال وغرابة المعنى ، هذه الامتيازات هى الداعية الى الاحتفال به تبين لنا من هذه اللمحة ان ابا الطيب نال هذه الحفاوات عن جدارة واستحقاق و على ان ما يمكن ان يكون لا يفى بقيمته الشعرية

واذا احتفلنا بابى الطيب فلسنا في حقيقة الواقع الا محتفلين بزعيم من زعماء هذا الادب العربى الحي ، وعظيم من عظمائه وفارس من فرسانه اضاف الى خزائنه العامرة ثروة فكرية كبرى وفتح فيه فتحا جديدا لم يتح لمن تقدمه من الشعراء فاصبحت قلادة الادب العربى مزدانة بدررها الغالية و جواهرها البراقة .

واذا احتفلنا بابى الطيب فلسنا محتفلين الا بتلك النفس الطموحة الى المعالي المتوثبة الى المجد التى لا ترى فى هذه الحياة الا سبيلا من سبل المجد والرفعة و تزدرى بكل ما فيها من لذائذ و متع و ترى الحياة كل الحياة في مقارعة خطوب الدهر الفادحة ومصائبه النازلة ، واذا احتفلنا بابى الطيب فلسنا فى ذلك الا خدمة مخلصين لهذه الامة العربية الخالدة النازعة الى استرجاع مكانتها السامية و مقامها المكين .

فحياك الله ايها الشباب المثقف العامل فليدم صرحك عاليا وعملك خالدا و مجدك ساميا ولتعش عضوا عاملا فى جملة العاملين ابقاك الله حارسا لتلك الروح السامية العمومية وغصنا رطبا في دوحة الادب الغض .

فاس محمد بن عبد الرحمن السعدانى

سياسة الاسبوع

الكفاح الايطالي الحبشي

تعبئة جيوش الجنرال نازيبو

لندرة — قضى مراسل وكالة هافاس الاخبارية في اديس بابا اسبوعا في اركان حرب الجنرال نازيبو بجنوب الحبشة ، ويقدر المراسل القوات التى تحت قيادة هـذا الجنرال بخمسة وسبعين الف محارب لديهم الاقوات اللازمة وكلهم يرتدون اللباس العصرى من جنس للكاكي وقد منع الامبراطور لباس الابيض لانه يظهر من بعيد ولكل واحد من الجنود اربعون آلة بدل محشوة بالرصاص حتى يسهل عليه حشو البندقية بكل سرعة .

وذكر المراسل ان محل التعبئة العامة لجيوش الجنرال نازيبو كائن على نهر فافان بين دقابور وساسبانج .

الاحباش يحاولون الاستيلاء على مدينة مكالي

اديس بابا — اخذت اغراض الاحباش تظهر يوما فيوما من انهم يريدون الاحداق بمدينة مكالي فقد اخذت جيوش الراس مالوغيتا تزحف من الجنوب الغربي نحو المعينة ؛ وفي نفس الوقت اخذت جيوش الراس كاسا والراس صايوم تهاجم جناح الجيش الطلياني في واجهة طولها مائة كيلو ميتر من ربوة افقافا الى ابى ادي وهـذه البلدة الاخيرة افتكتها الجيوش الحبشية من الجيش الطلياني وباحتلالها اصبحت المواصلات الطليانية مع مكالي في خطر شديد

ابتداء فصل الامطار

ورد من جهة هرار ان الامطار اخذت في النزول وان السماء اصبحت متلبدة بالغيوم وفي واجهة اوقادان ما زالت حركة تموين الجيش الحبشي جارية بانتظام واستفيد انهم اتصلوا اخيرا بكميات كبرى من الحبوب

ووردت الاخبار من ديسي بالواجهة الشمالية ان الطيارات الطليانية حلقت من جديد فوق قورام بالقرب من بحيرة اشانقي باحثة على اماكن تجمع الجيوش الحبشية .

الحرب في الحبشة

اديس بابا — اخبروا من مصدر شبيه بالرسمي ان هنالك عملية حربية واسعة النطاق منظمة احسن نظام سيقوم بها الراس ملوغيتا وزير الحربية الحبشية والراس صيوم والراس كاسا وهى واقعة لا محالة في واجهة تيقري لتعزيز العملية الحربية التى قام بها اخيرا اي منذ اثني عشر يوما فرق الطلائع الحبشية تحت قيادة الديدجاز هيالو والديدجاز هيلو والديد جاز كاسا سيباهت

حالة الجيوش الحبشية

اديس بابا — تغيرت الحالة اثناء الاسبوع الفارط تغيرا محسوسا على اثر الوقائع الحربية التى وقعت اخيرا والتى ادت الى تغير مواقع الجيوش المتحاربة

واكثر العمليات اهمية هو الهجوم الحبشي الذى وقع في كامل الواجهة باراضي تيقري ويمكننا ان نلخص الحالة في هذه الاونة كما ياتي :

النجاح الايسر للديدجاز هيالو الذى يعمل في الجبال من جهة شيري اقام مركز عملياته الحربية في اندا سيلاسي وغرضه من ذلك الاستعداد للزحف على اكسوم التى هى الغرض الاساسي من الوجهة العسكرية وخصوصا من الوجهة الادبية لان مدينة اكسوم هي القاعدة الدينية لبلاد الحبشة .

وفي الوسط الايسر الراس صايوم الذى لم تصلنا اخباره منذ مدة والمظنون ان هذا السكوت لأغراض عسكرية ترمي للاستيلاء على عدوة وفي الوسط الديدجاز هايلو كابدا الذى يبدى نشاطا عظيما في جهة تامبيان الغربية من مكالي وقد وصل بجيوشه حتى شمال ابي ادي ، وفي الوسط الايمن الراس كاسا زاحفا الى مكالي ، وفي الجنوب في قصى اليمين الديدجاز كاسا قائما بالاعمال الحربية في رامبرونا شرقي مكالي

ويظهر من الاعمال التى تقوم بها الجيوش الحبشية انها ترمي الى الاحداق بمكالي التى هي نقطة بارزة في الواجهة الطليانية يخشى قطع المواصلات بينها وبين المؤخرة الزهرة

ولا يمكن الوصول الى الانظمة الصحيحة التى يرتكز عليها النظام العام ؛ بطريق العقل لان العقل قد يصل الى استحسان بعض الانظمة دون البعض ؛ بدليل ان الامم الراقية الى الآن لم تصل بعقولها الى طريق قويم تثبت عليه لتهتدي به في سيرها فهي في كل عام تغير كثيرا من الاوضاع بسبب سير الحوادث وتتخبط في كثير من الشؤون

ولهذا قلنا يجب الرضوخ لله ولأحكام الله ويجب الاعتراف عن طمأنينة قلب بان كل ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من احكام التشريع صادر عن الله تعالى (والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى)

والى هنا قد استعرضنا جملة اشياء على العقول وفي القراء العالم بدخائلها والجاهل بحقائقها لا يدرك حسنها ولا يدافع عن كرامتها الا عقول برئت من المرض وهؤلاء نصراء الحق في كل زمان لا يزحزحهم عن موقفهم سيف ولا يثنيهم عن طريقهم جاه ولا مال . « يتبع »

محمد الرزق الشرقاوي الازهري

على من تكون المسئولية

يا ترى ؟

تابع لما قبله

ان صفة العالمية تستلزم العمل النافع الذى يعود على الامة بفائدة مشتركة بين جميع افرادها لا فرق بين كبيرها وصغيرها وشريفها ووضيعها ولذا كان العالم محط انظار الامة ومجمع آمالها ، اذ فيه تتجلى الفضائل والاخلاق الاسلامية الراقية وفي شخصه يتمثل تراث الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعلى يده تظهر اعمال البر والاحسان ومن دروسه تفيض حكم القرآن وتعاليمه السامية وعلى محياه يسطع نور العلم ، وعدالة الاسلام ؛ وسماحة الانبياء ، وبذلك يصبح ينبوع فضل ترد الامة من معينه وتسير على نوره وتهتدى بهديه ؛

بيد ان بعض علمائنا — سامحهم الله — لم يعملوا لهذا الغرض السامي المحمود بل اكتفوا من الغنيمة بالاياب فقالوا ؛ يكفينا فخرا ان نتثقف في انفسنا وان نملأ وطابنا بقواعد علمية مجردة من العمل الذى وضعت له حتى اذا طفح الكيل وضعناها تحت الرصد للايام الخالية . . . ؟

وبذلك ضاع العلم وفقدت ثمرته واصبح عبارة عن ثوب يتجمل به الرجل وسمة فخر يتسم بها وربما تاه بنفسه عجبا وكبرا وتشامخ حتى على اهله وذويه ؟ .

ان صفة العلم جميلة حقا ؟ ولكن جمالها روحي ينمو بنمو الاخلاق ويتسامى بسموها وليست كازعم صاحبنا من انها « نيشان افتخار » يتبارى الناس للاحراز عليه وتنميق الصدور بقلادته الذهبية ، بل هو جمال روحي ونور الهي يطفح بالمبرات والحسنات ويفيض على صاحبه بجمال العفة وحسن الخلق ، وعمل البر والعفو على الناس ، والسير بهم في المحجة البيضاء ببيان محاسن الاسلام ، ونشر فضائله وتعاليمه التى تضمن سعادة المسلم وتكسبه عزا وسؤددا .

ولو ان علماءنا تصدوا لمثل هذا من قبل لما بلغ السيل الزبى ولما هوت الامة الى هذا الانحطاط المشين الذى فكك اوصالها ، ومزق رابطتها وسلب اخلاقها ، وجعلها فى معزل عن الدين بعد ما افسد مركزها الاجتماعى من الحياة فى هذا الوجود ؟

ان مسئولية العداء على هذه الامة البائسة هى : على العلماء، ومن العلماء والى العلماء ، كما ان للاغنياء نصيبا وافرا من الاثم وارجو ان يبادروا الى محوه بتشييد مدارس لتثقيف النشء وعفا الله عما سلف ومن واجب العلماء ان يبادروا باداء الامانة التى تحملوها بخدمة الامة والسهر على حياتها ولا يصدنهم عن ذلك ضلال المضلين وكيد الكائدين فان الله متم نوره ولو كره الكافرون .

غير انه لا بد من تحمل المشاق في باديء الامر وتذليل العقبات الكئود التى قد تعرض المرشد اثناء دعوته اذ ليس من السهل انقاذ امة — لبثت قرونا تحت نير الاستعباد الطرق وتدليس العلماء او اشباه العلماء — بمجرد صرخة من عالم سلفى يصافحها بالقرآن ويذكرها بالسنة السمحاء داعيا الى الله على بصيرة متسربلا بالصبر والاناة ولين الجانب خافض الجناح يدعوها الى ترك العوائد الجاهلية ، والتمسك باهداب الدين الصحيح الذى جاء به القرآن الكريم وبلغه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويحذرها من طرق الشرك والضلال تاليا لقوله تعالى : (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) لا يعرف حكما الا الله ورسوله ولا يقدس قولا ما لم يكن مشفعا بدليل ذلك هو العالم السلفى وهذه صفاته وجدير بمن كان على هذا المنهج ان يفتخر بالاسلام وان يفتخر الاسلام به اما غير هذا فليس في العير ولا في النفير وحقيق به ان يلزم كسر بيته وليس من الحق ان يزاحم العلماء بدون مبرر اذ المسالة مسالة امة وشعب وهي دينية محضة لا نصيب فيها للاغراض والانتقامات الشخصية اذا فليتركوا العلماء وشانهم ان كانوا يعقلون

* * * *

لقد جبت ناحية كبرى من نواحى القطر الجزائري وتعرفت الى اهلها فوجدتهم اباة ضيم قد لمسوا الحياة وتيقظوا على اثر الدعوة الاصلاحية فنبذوا كل عقيدة تزرى بالاسلام او تصوره في غير صورته الاولى او تحاول الحط من كرامة اهله وقد برهنوا على ذلك باقامة النوادى في جل العواصم وتلك طليعة نهضة عامة تبشر بمستقبل زاهر على اننا قد راينا بالبلاد القبائلية نهضة علمية كبرى قد اصبحت تخترق الكهوف والاودية وتمتد للقرى والداشر بفضل جهود تلامذة استاذنا الاكبر عبد الحميد بن باديس وما يقومون به من وعظ وارشاد خيرى ففي وادى اميزور ثلاث مدارس انشئت لتغذية الشباب بالبان العلوم والمعارف الاسلامية الحقة وكذا بجاية ، وقلعة بنى عباس ، ودلس ، وآقبو ، مما يبشر بنهضة عامة ان التزم علماء كل بلدة القيام بواجبهم الديني نحو امتهم ووطنهم وليس بينهم وبين النجاح الا طرق ابوابه

يتبع بلقاسم بن سيدي ارواق

اسبوع الحياة

في حوالي اسبوع العيد وقعت في الجزائر من مظاهر الحياة ، ومعالم النهوض ما يبشر بمستقبل زاهر واتجاه في الحياة جديد ؛ ونخص بالذكر منها ما يلي :

جمعية الشبيبة الاسلامية :

جريا على عادتها المألوفة فقد عقدت حفلتها السنوية ليلة ٢٧ رمضان المعظم بصالة « الاوبرا » بالعاصمة فكانت حفلة كبرى اظهرت فيها تلامذة مدرسة الشبيبة ومشائخها ومديرها من البراعة والتنظيم والتنسيق ما دل على تقدم منهم كبير في مضمار العلم والحياة الامر الذى هز اوتار القلوب بالتغني بالشكر الجزيل على نشاط اعضاء الجمعية واجتهاد مدير المدرسة واعوانه الافاضل ، لولا ما ضايقهم به صاحب المسرح من حصر وقتهم في لحظات ضيقة لمزاحمة بعض الجمعيات الاخرى فى الاستفادة من المسرح .

جريدة البصائر :

كنا نوهنا بقرب بروز زميلتنا « البصائر » الغراء في وقته وها هي هذه قد برزت كالعروس تميس بما دبجه اقلام الكتاب في يوم العيد المبارك فكان الناس منها في عيد على عيد فنرحب بهذه الزميلة الكريمة التى تعتز بها جانب اسرة الصحافة الحرة ونرجو لها مزيد الاقبال والانتشار .

جمعية الشبيبة في البليدة :

تكامل نصاب الانس والسرور بروضة الورد (البليدة) فى اسبوع العيد بباقة من زهور (الجزائر) من مشائخ وابناء مدرسة الشبيبة ، فاقاموا هناك حفلة زهراء جمعت من الجلال والجمال والتنظيم ما ترك اهالي البليدة يلهجون بالشكر والثناء على حزم ونشاط ابناء الشبيبة الاسلامية .

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :

فى اسبوع العيد انعقدت جلسة المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في مركزها بنادى الترقي بالعاصمة في دورته الثانية من السنة وقد حضرها جميع الاعضاء كافة فى الميعاد المحدد بقلوب تفيض ولاء واخلاصا ، ونفوس تطفح غبطة وسرورا ، وقد دامت جلساته اربعة ايام ابتداء من يوم الاربعاء ٦ شوال تداولوا اثناءها فى بعض امهات المسائل دينية وعلمية مما هو داخل في دائرة اغراض الجمعية اعانها الله على ما فيه اعزاز الدين ونشر العلم وخدمة الصالح العام .

نادي الترقي :

بمناسبة تنظيم ادارة النادى وادخال تحسينات فيه مهمة فقد اقامت ادارته الجديدة مأدبة تكريم لاعضاء جمعية العلماء وانصارهم من اعيان وتجار الجزائر حازت من الابهة والجلال ما برهن على ترق حقيقي ونهضة كبرى ، وجمعت من اسباب الالفة والوئام ما ترك الحاضرين بها اخوانا على سرر متقابلين ، وقد تبارى فيها فحول الخطباء بما اسكر نفوس الحاضرين من السحر الحلال ، ثم انفضت الحفلة بعد منتصف الليل ، والكل يلهج بجزيل الشكر وجميل الثناء على اعضاء النادى الكرماء .

اما الاحتفال الكبير الذى وقع في قسنطينة ، بجمعية التربية والتعليم النشيطة فاننا ندع الكلام فيه لمكاتبنا الفاضل وليس الخبر كالعيان .

حفلة زهراء بقسنطينة

لقد علم القراء ان بقسنطينة نهضة علمية كبرى تعمل لاحياء ما اندرس من معالم الدين الصحيح والادب العربي الغض الطريف بنشر محاسن الاسلام وتعاليم القرآن الكريم الذى انزل لسعادة البشرية وتطهيرها من الدنس والرجس والاخذ بيدها والعروج بها الى اعلى ذروة من الكمال البشري بما يسديه اليها من تعاليم روحية الهية تطبع الانسان بطابع العفة والكمال وتسمه بسمة الانسانية الكاملة فتفيض نفسه الحساسة شفقة ورحمة وشعورا نحو بني الانسان ومن ثم تنبرى للعمل المشترك بدافع العاطفة المكتسبة من التهذيب القرآني ، وحينئذ تجد نفسها مرتبطة بشقاء البؤساء ونعيم اهل الترف غير ان جاذبية العطف والحنان تجعلها تئن انين البؤساء وتذرف الدموع لما اصابهم وتندد باهل الترف وقساة القلوب وتدؤب لمعالجة النقص الذى اصاب المجتمع وجبر جناح الانسانية المهيض . . . ؟

لمثل هذا الشعور وعلى هذا المبدإ ولهذه الغاية الشريفة فتح « الجامع الاخضر » مصراعيه للوافدين من طلبة العلم ومحبى الثقافة من ابناء الامة الجزائرية ولهذا الغرض نفسه انتصب الاستاذ الشيخ عبد الحميد ابن باديس للتدريس والتهذيب والوعظ والارشاد العام فكان لهذا الاخير وقع حسن في النفوس وصدى فى القلوب كما كان للاول اثره العلمي التهذيبي فى نفوس مزاوليه .

ولقد يكون مخطئا من يعتقد ان التعليم خاص بالصغار وانه من العبث معالجة الكبار والتصدى لتهذيبهم ومهما ادلى الينا بحجج ليقنعنا فاننا نهزأ به وقد ننسبه للخمول تارة وللخيانة اخرى ؛ لاننا قوم لا نرى شيئا فى هذا الوجود صعبا لا يدرك ولكننا نرى كل شيء حليف المثابرة ووليد الجد والعمل .

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
فما انقادت الآمال الا لصابر

ولئن قعد الدهر بقوم فانما هو الكسل ، والقنوط ، والجبن ؛ رسل الشيطان واعداء الانسانية وللبخل نصيبه الوافر ايضا ؟.

ولقد تتخلص الامة من هذه الشرور والآثام اذا اخلصت العمل ولبست بجاد الكرم والبذل ، وتدرعت بالصبر والاناة ؛ بعد ما تورعت عن الجشع والنهم ؛ وطفقت تعمل للسعادة البشرية المشتركة وخدمة الصالح العام

ولقد اكون سعيدا اذا انا وافيت قراء الامة ومحبي الفضيلة بما قامت به جمعية « التربية والتعليم » القسنطينية التى تعمل تحت رئاسة استاذنا الاكبر وما قام به اعضاؤها البررة ؛ وما جادت به يد الفضل من شيوخنا الكرام وشبابنا المتحفز للحياة ؟

تاسست هذه الجمعية منذ زمن لنشر العلم والفضيلة ومقاومة الجهل والرذيلة ؛ ثم رأت الزيادة في الخير امرا محببا شرعا فتقدمت اليه واخذت تدعو الناس الى احياء سنة البذل ، والعطف ، والحنان ، واخذ رئيسها المفضال يبين مزايا الاسلام بجلاء وانه دين رحمة مشتركة ومودة وعطف ،

دواء ناجـــــــع [الكواتين]

لضعـف النفـس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكي والسيوطي ، والشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبو كراط اليوناني وامبروازباري و براسيلسي النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباأة (لنفس) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة بسبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و إكثره نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباأة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيـدة مـن النباتـات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباأة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابات الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكـواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكـور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"
PHARMACIE DE 1re CLASSE
11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER
TÉLÉPHONE 30-29

دار بيع الجلد لرفيع

بهذه الدار المعتبرة تجدون مرغوبكم من جميع اصناف الجلود و بالخصوص الجلد الـرفيع الفيلالي — وكل ما تستحقه صنعة « الصباط » زيادة على هذا الاسوام المعقولة والبشاشة في المعاملة و البيع بالجملة والتفصيل والوسق الى جميع الاماكـن . فاقصد صاحب الدار الوطنى السيد :

عـبـاس تـركـي

ABBAS TURQUI
3, Rue du Chêne — ALGER — TÉLÉPH. 67-96

اعلان

ان المسمى قاسم بن بلعديس يريد بيع جنان له ببلدة بريان بواد الحنية (مجهول) كامل ليس فيه شريك وقطعة ارض للحرث معه مائة وخمسة وخمسون نخلة واربعة وستون شجرة مابين العنب والكرم والقارص والمشماش والسفرجل والرمان والحاسي فيه المـاء كثير « وروارة » ويشرب ماء السيل من جميـع الاودية ومن الشعبة . والبيع يكون فيه الحاضر والغايب ابتداء البيع من اول مـاي الى آخر اكتوبر ١٩٣٥ ومن اراد الشراء فايقصد بـاش عادل محكمة بريان

ماكسيم

مصباح الغاز — البترول — المعلم بعلامة « ماكسيم » هـو احسن واتقن مصباح وجـد من نوعه قوة ضوئه ثلاثمائة شمعة ويستهلك في العشرين ساعـة لتـرة واحدة فقط من الغاز [البيترول] ولا تؤثر فيه لا الامطار ولا الرياح وصلا وآلات التبديل من جهازه موجودة ، فعلى الراغبين فى النور اللامع مع النظافـة والاقتصـاد ان يوجهوا طلباتهم الى صاحبه ، وعنوانه هكذا :

'MAXIM'

الوكيل العام للجزائر :

A. MARCHAND
3, RUE THÉOPHILE-BRESSY
Alger
TÉLÉPHONE 35-55
تيليفـون : ٥٥ — ٣٥

بشرى لقصاد مدينة وهران

نبشر جميع المسافرين لمدينة وهران ان السيد بضليس صالح بن حمو قد اعد فى حمامه البديع الجديد الكائن بنهج ليوبان رقم ١٣ — محلات نظيفة لنزول المسافرين مستكملة لشروط النظافة التامة ومحتوية على المياه والكهرباء ولوازم الصلاة وان تجربة واحـدة منكم تجعلكم لا تفارقونه ابدا

Bedlis Salah ben El Hadj Hammou
Propriétaire
12, Rue Léoben = ORAN

الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطوني بيدون غاز غزال فقط و لا تطلبـوا غيره بتاتا لانه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة والتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE
Produit Shell

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمـو بن الحـاج صالح نهج جا كلان و ما لاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١

يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراو ر بانواعها فرنسية و جزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصـدق والثقـة والامـان والبشاشة والمجاملة ؛ فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

دار البـدي

نهج روو رقم ٣ و ٦ — قسنطينة

لصاحبها صالح بن الحاج عيسى بن علي

نبشر حرفـاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة فى الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعـار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهو نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة فى شيء مـن ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق و ثقة وامان و مجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيـان .   تليفـون ٨٩ — ٤٩

بو حجر محمد الصغير بتلمسان

بشراكم ايها القراء ، انه يوجد فى مخزن التاجر الامين السيد المذكـور اعلاه جميع الاشياء الآتية :

بلغة مغربية ؛ وتلمسانية ؛ وسباط ، وبورابح وبطانية ؛ وجـلابة منوعة ، وبرانيس ، وكسأ مغربي ، ومشرقي ، وقفة حلفة ، ودوم ؛ وقطران ومسواك ؛ ،

حصيرة عمارة ١١٥ فرنكا — حصير نصف عمارة ٧٥ فرنكا . حصيرة مشالثه ٣٣ فرنكا

الاسعـار فى غـاية المساعدة . والبيع بالجملة والتفصيل ، فمن اراد تحقيق رغبته فليكاتبنا بما يحب ونحن مستعدون لاجابة طلبات الزبناء الكرام

BOUHADJAR MOHAMED SEGHIR
19, rue de la Sikak TLEMCEN (Algérie)

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المـديه

Tirichine Sliman Frères
RUE HOCHE — MEDEA

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي وعاس ومسرجين وبرتفيسات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصيل كل آلات التطريز

كسوة مدينة اقواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة . اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs
Prix modérés.
Adresse télégraphique
Tirichine MÉDÉA
Chèques Postaux · ALGER 92-85
Maison de Confiance Fondée 1888
Téléphone : 0-47

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشلف » معملا جديدا صنع الخل الاسلامى الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع بالجملة والتفصيل . والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem
Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

يا من يحس بضعف قـواه ؟

ايها الاخ الكريم الذى يحس بضعف قواه النفسية وفتور جهازه العصبي تعال معى ادلك على دواء نافع جدا قد استنبطه حديثا جناب الصيدلي شمول بعد البحث والتنقيب في الكتب العربية القديمة وبعد التجاريب الكيمياوية الطويلة . يعرف هذا الدواء باسم « الجنسنين » وهو يتركب من ثلاثة عقاقير ممتزجة قد جلبت من امريكا وافريقيا الوسطى ومصنوعة حبوبا يسهل تناولها .

وهو ينصح المصابين بضعف القوى النفسية بان يتناولوا منه المقدار اللازم ويحقق لهم « بحول الله وقوته » الشفاء العاجل .

اما كيفية استعماله فانه يوخذ منه حبتان فى اليوم واحدة صباحا قبل الاكل بساعة واخرى مساء قبل العشاء كذلك ، ولا يسوغ تجاوز هذا المقدار . ومن اتى بيده جريـدة « الامـة » نطرح له ١٠ فى المائة .

يباع فى محل الصيدلي المذكور ، م . شمول في نهج راندون عدد ١٥ بالجزائر

— تيليفون ٣١ - ٦٣ —

و من طلبه من الخارج يرسل اليه حالا مع البريد باجرة المعلوم .

Mr CHEMOUL, seul dépositaire (Pharmacien 1re Classe)
15, Rue Randon ALGER - Tél. 63-31

Aux Nouveautés Indigènes
TISSUS - SOIERIES - BRODERIE SUR CUIR

محل الرفـق والاتقان

بوجنـاح يحي بالمديـة

يوجد فيه كتان وحرير ثم انـواع كثيرة من المجبود الرفيع على جميع اصنـاف الجلود الغاية تجري العادة .

BOUDJENAH Yahya
MÉDÉA TEL. 0.48

دار لبيع الـكاغط بنواعه

كل من اراد شراء الكاغط بجميع انواعه واصنافه من نوع القطاعي وكراف و رو دو ري وسلفريزى فعليه بالدار المعدة لذلك وهي دار (ب . بونص) الكائنة فى نهج مارقريت رقـم ٣ (مصطفى باشـا) بالجزائر و من يشرفونا يجد ما يحتاجه مع الرفق في الاسعار والمجاملة في البيع ، والبيع بالجمله والتفصيل ومن اراد الكاغط مطبوعا فنحن نتكفل له بذلك

المكلف بالبيع

تيرشين محمد بن اسماعيل نهج رامفالي ٦ بالجـزائر

MAISON DE PAPIERS

B. PONS
3, Rue Margueritte
Alger

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Rovigo ALGER
DIRECTEU-GÉRANT
Aboulyakdan Hadj Brahim